الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

حروف الجر في سورة النساء
دراسة نحوية دلالية

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد الطالبات:
حميشي جميلة
بوراين سيليا
صايت ليندة

إشراف الأستاذة:
طايل حكيمة

السنة الجامعية:
2015/2014

إهداء

لسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول @ «لكل شيء طريق وطريق الجنة العلم».

أهدي ثمرة جهدي إلى: جنة العمر، بهجة القلب، بلسم الجراح، نور العين إلى امرأة تعالت عن الوصف.....، إلى الحبيبة التي عصم حبها في القلب فعجزة عن احتواءه الأوراق وتدوينه الأقلام أمي الغالية حفظها الله.

إلى القلب الطيب الذي رعاني بعطفه وحنانه منذ الصغر وبعث بي إلى شاطئ الإيمان والعلم إلى من حرم نفسه ليعطينا إلى الذي لو أفنيت عمري لأرضيه ما أفنيت حقه أبي حفظه الله .

إلى الجدتين الكريمتين أطال الله في عمرهما .

إلى الأصل الثابت في أسرتي وكان حبهم يسري في دمي ووجداني إخواني وأخواتي: أمال ، نصيرة ، لمياء ، يوسف ، يزيد ، لمين .

إلى رفيقات دربي وحبيبات قلبي: حنان ، سيلية ، نسيمة ، مباركة ، تنهينان ،

إلى من عشت معهم تحت سقف واحد ربيعة ، حنان ، ربيحة .

إلى قرة عيني و مستقبلي عبد الكريم الذي لم يبخل عليا بتوجيه نصائحه إليا

الذي ترك أثر طيب في حياتي وترك بصمات الحب والوفاء في ذاكرتي .

إلى كل من يحمل مذكرتي بعدي ، إلى كل من سكن حبهم قلبي ونسيهم قلمي.

إهداء

إلى التي كرمها الرحمان بذكرها في القرآن الكريم بأن الجنة تحت قدميها أمي الغالية التي غمرتني بحبها و عطفها حفظها الله .

و إلى من تعب من لأجل راحتي و كان مصدر فخري و اعتزازي و قدوتي في الحياة أبي الغالي حفظه الله .

و إلى أخوتي : مراد و رابح .

و إلى إخوتي : منال و تنهينان.

و إلى جدتي العزيزة التي كانت أمي الثانية في الحياة إلى أعمامي أخوالي و كل أقربائي من بعيد إلى قريب إلى صديقاتي الحميمات التي وقفن معي في أصعب أوقاتي وسام ، ياسمين ، تاسعديت و كل أصدقائي الذين واسوني .

دون أن أنسى زميلتي في العمل اللتان سايراني و تعبتا معي و بذلتا جهدا كبيرا سيليا و جميلة حفظهما الله .

لميقدة

الإهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهما عزوجل : " و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى مصدر فخري و اعتزازي و تاج رأسي ، و إلى الذي زرع فيا حب الحياة و ملازمة الصدق و الوفاء من اجل أن ينير لي دربي أبي العزيز .

إلى من حملتني على جفون عينيها ، و القلب الحنون والفياض ، و إلى من سهرت الليالي و تعبت كل التعب و لو قدمت كنوز الدنيا لن أوافيها حقها . أمي الغالية .

إلى شموع البيت إخوتي الأعزاء : رابح ، تنهينان ، و أخي الصغير المدلل يومال و صديقه المحبوب في العائلة محمد رعاهم الله و حفظهم لنا .

إلى من جمعتني الصداقة معهم : جميلة ، حنان المشاكسة ، تيزيرى ، صبرينة و مباركة ، وردية و عدوش ، عزيزة ، إلى دليلة صديقة العمر .

وإلى من كان ضياء في سيرتنا البحثية و ساندتنا إلى آخر خطوة و التي أكن لها كل الاحترام و التقدير أستاذتنا و مشرفتنا : طايل حكيمة .

سيلية

المقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان وفهمه ووهبه بالعقل ليفرق بين المتشابه من القول وأصلي و أسلم على المصطفى عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إن اللغة العربية هي لغة مقدسة اصطفاها الله تعالى فهي تستمد شرفها وعلو شأنها من عظمة القرآن الكريم كما بحرا شاسعا من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية حيث تندرج هذه الأخيرة ضمن علم النحو الذي يعتبر من أعظم العلوم نفعا.

قررنا أن يكون موضوع بحثنا جانبا من الجوانب التي يعالجها علم النحو ألا وهو بعنوان حروف الجر في سورة النساء دراسة نحوية دلالية، الذي اخترناه سورة من القرآن وهي سورة النساء التي تحتوي على معاني هذه الحروف في القرآن وطبقناها عليها والهدف من هذه الدراسة والمعالجة هو الكشف عن دور ومعاني التي تحملها هذه الحروف وإبراز الدور الذي تلعبه، إضافة إلي هذا رغبتنا في إفراد هذه الحروف بدراسة خاصة وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما مدى استنباط حروف الجر في سورة النساء؟ وكيف ساهمت هذه الحروف في تحديد معاني الآيات وتفسيرها؟

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة نتقيد بها حتى لا نخرج عن الموضوع، فاشتمل على مقدمة وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة.

الفصل الأول الذي جاء بعنوانه: تحديد الحرف والجر تناولنا فيه مفهوم الحرف لغة اصطلاحا ثم عرجنا إلى تحديد حروف الجر وأقسامها ومعانيها.

أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: حروف الجر في سورة النساء دراسة نحوية دلالية، الذي يتفرع إلى أربعة عناصر أساسية هي أولا: التعريف بالسورة وثانيا: سبب التسمية وثالثا : محور مواضيع السورة وسبب النزول وكان التطبيق على النموذج الذي اخترناه وهي سورة النساء بوضع جدول بينا فيه أهم المعاني التي حملتها هذه الحروف أما الخاتمة التي تعتبر استنتاجا عاما فقد لخصنا فيه أكثر النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا ثم في الأخير بينا بحثنا بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها على أهم الكتب وأقدسها كتاب الله عزوجل ومن بين هذه المصادر المهمة ألفية ابن مالك و لسان العرب ابن منظور سيبويه وغيرها .

أ- تعريف الحرف.

1- لغة.

2- اصطلاحا.

ب- تحديد حرف الجر.

1- أقسامه.

2- معانيه.

تعريف الحرف : إن للحرف معنى في اللغة و معنى في الإصطلاح .

أ) **في اللغة** : نجد تعاريف عدة للحرف، إلآ أن إبن منصور يعرفه في قاموسه لسان العرب بأنه: «الحرف من حروف الهجاء، معروف واحد حروف التهجي، والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الإسم والفعل: "عن" و"على" ونحوهما» وقال الأزهري: «كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فإسمها حرف، وإن كان بنائها بحرف أو فوق ذلك مثل: "حتى" و"بل" و"هل " و"لعل"، و كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمي حرفا تقول: هذا في حرف إبن مسعود أي في قرآن إبن مسعود، إبن سيدة، والحرف والقراءة التي تكتب على أوجه وما جاء من حديث من قوله عليه السلام: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف أراد بالحرف اللُّغة»[1]، نستنتج من كلام إبن منصور أن الحرف أداة ووسيلة ربط بين الإسم والإسم أو بين الفعل والفعل، والأزهري نراه يقترب من تعريف إبن منطور فيرى بأن الحرف هو الذي يبني الكلمات والجمل، أضاف تعريفا جديدا إبن منصور كون الحرف يطلق على القراءة، فعندما نقول هذا في حرف إبن مسعود معناه هذا في قراءة إبن مسعود .

والحرف في اللغة: «وهو كل شيئ طرفه وشفيره وحدُّه» والحرف واحد حروف التهجي معنى هذا التعريف أن الحرف في اللغة هو كل كلمة التي يعدُّ

(1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منصور الإفريقي المصري ، لسان العرب ط 4. دار صادر بيروت لبنان: 1863 .ج1، ص89.

طرفها حرف أقصاها حرف ويقصد بالشفير الشفرة أي التركيب والتفكيك فعندما نريد أن نركب كلمة نركبها من الحروف، وعندما نفككها نفكك شفرتها إلى حروف وقوله تعالى: **«ومن الناس من يعبد الله على حرف»** أي على وجه واحد وهو أن يعبده على السراء دون الضراء[1].

إصطلاحا: أقدم تعريف نلمسه عند النحاة هو تعريف سبويه قال: «فالكلم إسم و فعل وحرف جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل»[2].

ومثل للحرف بلام الإضافة، وواو القسم، سوف، ثم، ونحوها. ووافق هذا التعريف إبن يعيش «هو ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من إسم أو فعل يصحبه»[3].

وخالف هذان التعريفان تعريف إبن السراج : «الحروف ما لا يجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبرا»[4]. و مثل للحرف بمن، وإلى.

وإكتفى فريق منهم بتسميته رابطة لأنه يربط الإسم بالإسم و الفعل بالفعل، وربط الزجاجي (ت 337ه) معنى الحرف بمعناه اللغوي ذاهبا أن الحرف حد ما بين الإسم والفعل ومن التعريفات التي لا تخرج عن تعريف سيويه: تعريف أبي علي الفارسي

(1) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصّحاح ط1 . دار الفكر 2007. ص68.

(2) أبو البشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب. تح عبد السلام محمد هارون، ج1 دار الكتب العلمية لبنان. ط3 1988، ص10.

(3) موفق الدين بن يعيش النحوي ، شرح المفصل ،ج8 . عالم الكتب، بيروت لبنان دط ، دت ص3.

(4) أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو تح : عبد الحسين ألفتلى ج1 . مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ط4. 1999، ص37 .

(ت 377ه) أن الحرف جاء لمعنى بإسم ولا فعل، وعقب أحد المعاصرين على ذلك بأن علي الفارسي ذكر في مجال آخر أن الحرف هو ما جاء لمعنى في غيره، وقد إتفقت طائفة على تعريف سيويه منهم إبن يعيش وإبن عصفور وغيرهم، وخالفتهم طائفة أخرى عرَفت الحرف تعريفات مغايرة مثل قول الأخفش: «ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يتصرف فهو حرف» ولو أخذنا هذا التعريف لعددنا الحال والتمييز والفاعل والضمائر كلها حروفا، فالتعريف ليس بمانع من دخول غير الحرف و ما سبقه كان أدق. وقد إرتضى فريق النحاة من المحدثين تعريف المتقدمين كعباس حسن .

عندما قال: «فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها و إنها تدل على معنى في غيرها بعد وضعه في جملة دلالة خالية من الزمن»[1].

على الرغم من إتفاق معظم النحاة حول تعريف الحرف بأنه يدل على معنى في غيره. فإنه هناك من إعترض عليه كالدكتور الراجحي حين رأى أن ذلك ليس صحيحا صحة كاملة، لأن الحرف معني يدل عليه وضرب أمثلة من أقوال النحاة في إفادة حروف الجرَ للمعاني المختلفة ، فمثلا "من" تفيد التبعيض أو الإبتداء و إلى تفيد الإنتهاء الغاية هذا بالإضافة في الفعل أو الجملة يتغير معناه من معنى إلى آخر.

(1) عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف القاهرة مصر ط14 . دت . ص68 .

هذا بالإضافة إلى أن الحرف قد يؤثر في الأفعال والأسماء بنفسه وأقرب مثال يوضحه تأثير الحرف في الفعل وقلبه إلى النقيض نحو: رغب في، ورغب عن فالتركيب الأول يفيد الإيجاب والآخر يفيد السلب[1].

ب) تحديد حرف الجر:

يعتبر الجر علامة من علامات الإعراب، وسميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعدها، أو لأنها تجر بعدها الأسماء أي تخفضه وتسمى «حروف الخفض» أيضا[2].

ويرى إبن يعيش: «أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمى حروف الجر لأنها تجر ما بهدها من الأسماء أي تخفضها، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض وإن إختلفت معانيها في أنفسها ولذلك قال هي فوضى في ذلك أي متساوية يقال: قوم فوضى أي متساوون لا رئيس له»[3].

أما سيويه فيستعمل مصطلح الجر فيقول: «و الجر إنما يكون في كل إسم مظاف إليه»[4].

(1) نور الهدى لوشن . حروف الجر في العرتبه بين المصطلح و الوظيفة ، ص14 .
(2) مصطفي الغلاييني ، جامع الدروس العربية دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ج 3 . ط4 ، ص125 .
(3) إبن يعيش، شرح المفصل، ج8، عالم الكتب، بيروت لبنان، دط، دت ص7 .
(4) سيويه، الكتاب، الناشر مكتبة الناتجي بالقاهرة ج1، ط3، ص463.

ولحروف الجر أقسام ومعاني لابد أن نتطرق إليها وهي كالتالي:

1) أقسامها :

حرف الجر في الأسلوب العربي ينقسم من حيث الأصالة والزيادة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ) حرف جر أصلي.

ب) حرف جر زائد.

ت) حرف جر شبيه بالزائد.

أولا: حرف جر أصلي

وهو ما له معنى خاص ويحتاج إلى متعلق سواءا كان مذكورا أو محذوفا، أي أنها تضيف المعنى الفرعي إلى ركني الجملة مثل: «من، إلى»، مثلا نقول: ذهبت من البيت إلى المسجد .و مثل قوله تعالى: **«سبحان الي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى مسجد الأقصى»**[1].

فإن «من» في هذه الأية تدل على إبتداء الغاية المكانية و«إلى» تدل على الإنتهاء، ففي المثال ايضا «من» تدل على إبتداء الغاية المكانية وإلأى تدل على الإنتهاء الغاية ولكل من الحرفين متعلق بالمذكور.

(1) سورة الإسراء، الآية (1).

وللتوضيح أكثر نذكر مثالا آخر نحو: جلس محمد في البيت. فهنا «في البيت» جار ومجرور متعلقان بالفعل «جلس».

وحروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد، وتقوم بدور الوسيط الذي يربط بين العامل والإسم المجرور، وتجعل العانل الازم متعديا حكما وتقديرا، فيكون إسم المجرور بمنزلة المفعول به إلا أنه مجرور بالحرف. مثل: ذهب التلميذ صباحا إلى مدرسته[1].

فالفعل «ذهب» هو فعل لازم، فهو عاجز على إيصال المعنى المباشر إلى كلمة «ممدرسته». مفعولا به حقيقة لأنه مجرور بالحرف.

وحروف الجر الأصلية هي: (إلى، حتى، خلا، عدا، حشا، في، عن، على، مذ، منذ، كي، الواو، التاء)[2].

ثانيا: حرف جر زائد

وهو ما ليس له معنى خاص، وإنما يؤتى به لمجرد التوكيد وليس له متعلق لا مذكور ولا محذوف[3]، أي الحرف الذي لا يضيف المعنى فرعيا إلى ركن الجملة ويكون زائدا بمعنى أنه ليس في الموقع تاأصلي له كما في المثال الأتي: «وما ربُك بظلام للعبيد»[4].

(1) أيمن أمين عبد الغاني، النحو الكافي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، بتصرف، ط2، 2007 ص176.
(2) المرجع نفسهّ، ص177.
(3) أيمن أمين عبد الغاني ، النحو الكاف ، ص177 .
(4) فصلت الآية (46).

وذلك «فالظلام» مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ما، «فالياء» هنا حرف جر زائد.

مثال 2: «ما جاءنا من بشير»[1].

بشير : مجرور لفظا ، مرفوع محلا على أنه فاعل جاء و<< من >> هنا زائدة .

«فالباء» و«من» زائدة بمعنى أنه ليس في الموقع الأصلي له كما قلنا سابقا، فالاصل في الأية الأولى نحو: «وما ربك ظلاما للعبيد».

والثانية نحو: «ما جاءنا بشير».

- ✓ و حروف الجر الزائدة هي:

(من، الباء، الام والكاف).

ثالثا: حرف الجر الشبيه بالزائد

وهو الذي يجر الإسم بعده لفظا فقط، وله محل من الإعراب كالزائد، ولذلك يسمى شبيها بالزائد، ويفيد الجملة معنى جديدا، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى موجود نحو، (رب أخ لم تلده أمك) فقد جرت «رب» الإسم «أخ» لفظا وأفادت الجملة معنا جديدا هو التقليل .

ولا يحتاج حرف الجر الشبيه بالزائد إلى متعلق، لأنه لا يستخدم وسيلة للربط بين العامل ومعموله، والإسم المجرور حسب محله الإعرابي .

(1) سورة الملئدة الآية (19) .

ومن هذا يبين أن الشبيه بالزائد يشبه الأصلي في جر الإسم بعده، وإفادة الجملة معنى جديدا، ويخالفه في عدم تعلقه هو و مجروره بعامل، وأن لمجروره محلا في الإعراب فوق إعرابه اللفظي[1].

وحروف الشبيه بالزائدة هي:

(رُب ، لعل).

معاني حروف الجر :

1- الباء: حرف من حروف الجر، حركتها الكسر، وهي حرف جر يجر الإسم الظاهر والضمير، تأتي على ضربين: أصلية وزائدة[2].

1.الإلصاق: وهو المعنى الأصلي لها، وهذا لا يفارقها في جميع معانيها ولهذا إقتصر عليه سيبويه.

والإلصاق إما حقيقي نحو: «أمسكت بيدك، ومسحت رأسي بيدي» و إما مجازي نحو: «مررت بدارك أو بك» أي بمكان بقرب منها[3].

(1) عبد الحميد المصطفى سيد، التطبيق النحوي. دار الحامد للنشر الجامعة الهاشمية الأردن ج 2. ط2. 2003 ص10.

(2) علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الأفاق الجديدة. بيروت لبنان. دط دت ص107.

(3) مصطفي الغلانيي . مرجع سابق ص523 .

2.التعدية: وتسمى باء النقل أيضا، وهي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به[1].

ومن أمثلة باء النقل قوله تعالى: «ذهب الله بنورهم»[2].

3.الإستعانة: وهي الداخلة على المستعان به، أي الواسطة التي بها حصل الفعل[3] نحو: «كتبت بالقلم و بريت القلم بالسكين» ونحو: «بدأت عملي بإسم الله، فنجحت بتوفيقه».

4.السببية والتعليل: كقوله تعالى «إنكم ظلمتم أنفسكم بإتخاذكم العجل».

5.وتأتي بمعنى المجاوزة: متضمنة معنى عن قوله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع» أي دعا بالعذاب لنفسه وطلبه لها ولم يسأل عن العذاب وموعده ولذالك قيل: ضمن معنى (سأل) معنى (دعى) فعدى تعديته.

6.تأتي الباء بمعنى على: و جعلوا منه قوله تعالى «من، إن تأمنه بقنطار»[4].

7.وهي التي تدل على إختيار أحد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة[5] نحو قوله عليه السلام "ما يسرني بها حمر النعم".

---

(1) الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني تح : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 . 1992 ص37 .

(2) البقرة (17) .

(3) مصطفي الغلايني مرجع سابق ص523 .

(4) علي جاسم سليمان . مهاني الحروف العربية ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأر دن عمان 2003. ص74 .

(5) محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي، ط1، الدار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002، ص323 .

وقول الشاعر:

فليتلي بهم قو ما إذا ركبوا شنو الإغارة فرسانا و ركبانا

8.الظرفية : أي معنى في قوله تعالى: «لقد نصركم الله ببدر» [1].

9.المصاحبة: أي معني مع نحو: بعتك الدار بحديقتها والفرس بسرجه ومنه قوله تعالى: «إهبط بسلام»[2].

10.معنى من التبعيضية: كقوله تعالى: «عينا يشرب بها عباد الله» أي منها وقول الشاعر:

شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج .

ويمكن شرح البيت كتالي أي من ماء البحر شربت.

النئيج: الصوت العالي ومتي حرف جر على لغة هذيل ولجج. مجرور بها.

11.التأكيد: وتكون زائدة لفظ في الإعراب نحو: «بحسبك ما فعلت» ومنه قوله تعالى: «وكفي بالله شهيدا»[3].

12.العوض: وتسمي ياء المقابلة لأنها تدل على التعويض شيئ من شيئ في مقابلة شيئ آخر: "بعتك هذا بهذا، وخذ الدار بالسيارة" وقوله تعالى: «أولئك الذين إشتروا الحياة الدنيا بالآخرة».

(1) سورة آل عمران 123.

(2) سورة هود48.

(3) سورة الرعد 43 .

13.القسم: ومنه قوله تعالى: «فلا أقسم بمواقع النجوم»[1]. والباء أصل حروف القسم ولذلك جاز ذكر الفعل نحو: «أقسم بالله >> وأن يكون القسم به إسما ظاهرا أو أن يكون ضميرا نحو: «أقسم به» وأن يكون معناه إلتماسا وإستعطافا ونحو: بني أسألك بالله هل نجحت. وإن لم يذكر الفعل فهو معلق محذوف[2].

2- عن: حرف جر أصلي يجر الإسم الظاهر والضمير، وأشهر معانيه تسعة:

1. المجاوزة: نحو: دحرنا العدو عن أرضنا ونحو: رغبت عن السفر[3].
2. البعدية: أي معنى بعد نحو: عن قليل ينتهي الدرس.
3. الإستعلاء: أي معنى على نحو: زاد محصول هذه السنة عن محصول السنة الماضية أي: على محصول السنة الماضية[4].
4. التعليل: أي معنى نحو: لم يهجر المغتربون لبنان عن حب لهجرة أي من أجل حب الهجرة و منه قوله تعالى: «وما نحن بتاركي ألهتنا عن قولك»[5].
5. معنى من قوله تعالى: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده».
6. معني الباء: كقوله تعالى: «وما ينطق عن الهوى»[6].

(1) الواقعة 75 .

(2) علي جاسم سليمان مرجع سابق ص75 .

(3) محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية . المكتبة العصرية بيروت طبعة جديدة منفحة . 2007 ، ص534.

(4) المرجع نفسه ص545 .

(5) سورة هود 53 ز

(6) سورة النجم 3 .

7. معنى بدل: كقوله تعالى: «واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا»[1].

8. الإستعانة: نحو رمي الجندي عن البندقية أي: بها.

9. الظرفية: نحو: لن أتواني عن خدمة وطني أي في خدمته. وقد تقع عن إسم معنى جانب، ويكون ذلك إذا سبقت من نحو: جلس الرئيس ومن عن يمينه رئيس الوزراء و من يساره قائد الجيش و منه قول الشاعر:

إجعلى ضوء الفراقد كلها يمينا و مهوى النجم من عن شمالك.

3- حرف الكاف: عدها اغبن مالك في ألفيته:

"من، منذ رب الكلام عي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى"[2] ومن معانيها مايلي:

التشبيه: وهو الأصل فيها: أحمد كالأسد أي شبه أحمد بالأسد أو مثل الأسد وقد تبين لنا من خلال دراستنا لمعاني حرف الكاف أو التشبيه هو المعني الرئيسي والأصلي للكاف ولا يفارقه في المعاني الأصلية أو الفرعية والكاف معنى "مثل"[3].

(1) سورة البقرة 48 .

(2) إبن عياد إبن مالك الأندلسي ألفية إبن مالك في النحو والصرف ص 31 .

(3) إبن هشام الأنصاري أوضح المسالك إلى الفية إبن مالك دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج1 ص350 .

الإستعلاء : ذكر هذا المعنى كل من الأخفش و الكوفيين و أن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال : كخير وقيل بخير فهي بمعنى الباء[1] ولكن ما نلاحظه أن الإستعلاء معنى ذكره الكوفيون و لم يذكره البصريون .

4- من: يأتي من للمعاني الأتية:

أ) التبعيض: نحو قوله تعالى «ومن الناس من يقول آننا» أي بعض الناس.

وقوله تعالى: «حتّى تنفقوا ممّا تحبون» أي بعض ما تحبون وهي قراءة إبن مسعود.

ب) بيان الجنس: نحو قوله تعالى «من أساور من ذهب».

ونحو قوله تعالى «فإجتنبوا الرجس من الأوثان».

ج) إبتداء الغاية المكانية: نحو «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام».

د) إبتداء الغاية الزمانية: نحو «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم» ومن الحديث: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة[2].

5- على: ومن معانيها:

1.الإستعلاء: وهو أصل معناها وتستعمل له كثير، وقد يكون الإستعلاء حقيقيا نحو قوله تعالى: «و عليها وعلى الفلك يحملون»[3]. ونحو قولك "زيد على السطح"

(1) إبن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص350.

(2) هاني القرنواني. الخلاصة في النحو ، ط1 . دار وفاء لدنيا الطباعة و النشر 2005 . ص190.

(3) محمد عواد الحموز، المرجع نفسه، ص320.

وقد يكون مجازيا نحو قولك لفلان عليّ حق. ونحو قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الأكل و نحو قوله تعالى: «فضلنا بعضهم على بعض».

2.معنى في: نحو قوله تعالى: «ودخل المدينة حيين غفلة من أهلها» أي في حيين غفلة.

3.معنى عن: كقول الشاعر

إذا ضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها.

أي: إذا رضيت عني

4.معنى اللام التي للتعليل: كقوله تعالى: «ولتكبر والله على ما هداكم» أي لهدايته إياكم. وقول الشاعر:

غلام تقول: الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لأم أطعن إذا الخيل كرت.

6- معنى مع: نحو قوله تعالى: «وأتي المال على حبه» وقوله «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا» وقوله «وأن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم» أي مع حبه و مع ظلمهم .

7- معنى من: نحو قوله تعالى «إذا إكتالوا على الناس يستوفون»[1]. أي إذا إكتالوا منهم.

8- معنى الباء: نحو قوله: بدأ على إسم الله.

(1) محمد عواد الحموز، المرجع السابق، ص321.

9- معنى عند: نحو «و لهم علي ذنب».

10- بمعنى لكن : الدالة على الإستدراك و لا تتعلق بما قبلها نحو قول الشاعر

و قد زعموا أن المحب إذا دنا يملّ و أن النأي يشفي من الوجد[1].

هـــ) حتى: حرف و لها معان:

1. الغاية: أي أن ما بعدها غاية لما قبلها، وتقيد إنقطاع ما قبلها بمجرد حصول ما بعدها، والغالب أن الغاية تدخل في الحكم الذي قبلها نحو: مات الأنبياء حتى محمد عليهم السلام. إلآ إذا دل دليل لفظي أو معنوي على خرجه نحو: كدت أنتهيىمن قراءة القصة فقد قرءتها حتى الفصل الأخير، بمعنى: إلى الفصل الأخير، فإن كلمة كدت وهي بمعنى: قاربت، تدل على أن الفصل الأخير لم يقرأ[2].

2. التعليل: أي أن ماقبلها علة لما قبلها. بخلاف لام التعليل: فما بعدها علة لما قبلها. نحو: دافع عن وطنك حتى تعيش بأمان، فهي للتعليل بمعنى «كي» ولا يصح أن تكون للغاية، فليس المقصود أن ينتهي دفاعك عن وطنك بمجرد حصولك على العيش بأمان[3].

(1) محمد عواد الحموز، المرجع السابق، ص321.

(2) علي توفيق الحمد يوسف جميل الزنجي، المعجم الوافي في النحو العربي ، دار الأفاق الجديدة ط (ب، ت) ص141 .

(3) المجع نفسه ص141 .

3. بمعنى إلآ الإستثنائية نحو:

ليس العطاء من الفصول سماحة حتى تجود وما لديك قليل[1]

تقديره إلآ أن تجود .

و) حاشا: وهي إما أن تدل على الإستثناء أو لا فإن دلت على الإستثناء فهي كلمة مثل إلآ وغير وهي إما حرف جر شبيه بالزائد -وهو الراجح- مبني على السكون وما بعدها مجرور ولا تجر إلآ المستثنى نحو: قابلت القوم حاشا سعيد وإما فعل ماضى جامد مبني على فتح مقدر، وما بعدها إسم منصوب مفعول به أما المفاعيل فضمير مستتر وجوبا يعود على مصدر الفعل المتقدم أو الوصف المفهوم من الفعل السابق أو البعض المفهوم من الكل السابق نحو: رجع الجنود حاشا السائق. أما إذا دخلت عليها ما وهذا نادر جدا، فإن أعربتها مصدرية تعين كون حاشا فعلا لأن ما المصدرية لا تدخل إلآ على الفعل[2].

نحو قول الأخطل

رأيت الناس ما حاشا قريشا فإن نحن أفضلهم فعالا[3].

فإن إعراب حاشا فعلا أو حرف جر. لأن ما المصدرية لا تدخل إلآ على فعل.

(1) المغنى، ص 125.

(2) علي توفيق الحمد المرجع السابق ص148 .

(3) إبن عقيل 240 .

ح) خلا: كلمة تدل على الإستثناء مثل إلآ وهي نوعان:

1. حرف جر يجر المستثني فقط نحو: أحب أصدقائي خلا خالد، والجار والمجرور لا متعلق لهما لأن «خلا» تشبه حرف الجر الزائد، لأنها لا تتعدى إلى الإسم، ولا تجر غير المستثني[1].

2. فعل ماضى جامد مبني على فتح مقدر والإسم بعده منصوب مفعول به نحو: أحب أصدقائي خلا خالد، أو خلا المحبوب خالد والفاعل ضمير مستتر وجوبا يعود على مصدر الفعل المتقدم أو على البعض المفهوم من كله السابق، أو على الوصف المفهوم من الفعل السابق أي خلا الحب حب خالد، أو خلا بعضهم خالد، أو خلا المحبوب خالدا، و الجملة من الفعل والفاعل مستأنفة، أو في محل نصب حال.

فإن دخلت عليها ما كما قال لبيد:

ألا كل شيئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل .

فإن أعربت ما مصدرية تكون خلا فعلا، لأن ما المصدرية لا تدخل إلآ على الفعل والإسم بعدها مفعول به منصوب وما المصدرية وما بعدها في محل نصب حال[2].

ج) اللام : ويأتي للمعاني الأتية :

1. الملك نحو قوله تعالى: «لله ما في السموات والأرض»[3].

(1) علي توفيق الحمد، مرجع سابق، ص156.

(2) المرجع نفسه، ص157 .

(3) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو. ص194 .

2. شبه الملك أي الإختصاص نحو: السرج للدابة -الباب للدار اللجام للفرس.

3. التعدية: نحو قوله تعالى: «فهب لي من لدنك وليا».

4. التعليل: نحو قول الشاعر:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما إنتفض العصفور بالله القطر.

5. زائدة للتوكيد: نحو قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق وبثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد.

التقدير هنا: أجار مسلما ومعاهدا.

وعليه حمل المبرد قوله تعالى: "ردف لكم" على تقدير: ردفكم.

6. اللام المقوية: وتأتي للأتي:

1. تقوية عامل ضعيف لكونه فرعا عن العمل نحو قوله تعالى: «مصدقا لما معكم» و«فقال لما يريد».

2. تقوية العامل الضعيف لتأخره عن المعمول نحو قوله تعالى: «إن كنتم للرؤيا تعبرون[1]..».

9) رب: وتأتي للتكثير كثيرا، و لتقليل قليلا ومن مجيئها للتقليل قول الشاعر:

ألا رب مولود ليس له أب وذي ولد لم يلده أبواه[2].

(1) هاني الفرنواني، المرجع السابق، ص195 .

(2) المرجع نفسه ص197 .

وشرحه كما يلي: ألا رب مولود، حيث جاءت رب للتقليل والمراد: عيسى عليه السلام ومن محيئها للتكثير قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة».

الواو والتاء: ويستعملان للقسم كقوله تعالى: **«والفجر وليال عشر»**[1]، والنجم إذا هوى[2]، وبالله لأكيدنّ أصنامكم وتدخل الواو على كل مقسم به أما التاء فتحصّ بلفظ الجلالة فلا تدخل على غيره.

من ومنذ:

وهما حرف جر لا يجران إلاّ الظاهر، فهما لا يجران الضمير، فلا يقال: منذُه، ولا مُذْه، ولا يجران من الأسماء الظاهرة إلاّ أسماء الزمان فإنّ كان الزمان حاضراً كان بمعنى "في" نحو ما رأيته مذْ أو منذ يومنا أو شهرنا أي فيهما، وإن كان الزمان ماضيا كان بمعنى "من" التي تفيد ابتداء الغاية نحو: ما رأيته مُذْ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة[3].

وتعرب مُذْ ومنذ مبتدأ، إذا كان ما بعدهما مرفوعا، والخبر ما بعدهما وقد جوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما نحو: ما رأيته مذْ يوم الجمعة.

(1) سورة الفجر، الآية 21.

(2) سورة النجم، الآية 01.

(3) محمد عوّاد الحموز، مرجع سابق، ص329.

- التعريف بالسورة.
- سبب التسمية.
- محور مواضيع السورة.
- سبب النزول.
- حروف الجر في سورة النساء دراسة نحوية دلالية.

I. التعريف بالسورة :

سورة النساء سورة مدنية و تعتبر من سور الطوال . وعدد آياتها 176 آية وهي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف . نزلت بعد سورة الممتحنة وتبدا السورة باحد اساليب النداء<< ياأيها الناس>> وتحدثت عن أحكام المواريث، تختتم أيضا بأحد أحكام المواريث حيث تقع في الجزء5 و الحزب8 ، 9 ، 10 والربع << 8 ، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1>>

II. سبب التسمية :

سميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التى تتعلق بهن بدرجة لم توجد فى غيرها من السور ولذلك أطلق عليها<< سورة النساء الكبرى>>مقابلة " سورة النساء الصغرى" التى عرفت فى القرآن بسورة الطلاق[1].

III. محور مواضيع السورة

سورة النساء إ حدى السور المدينة الطويلة و هى سورة مليئة بالأحكام التشريعية التى تنظم الشؤون الداخلية و الخارجية للمسلمين وهى تعنى بجانب التشريع كما هو الحال فى السورة المدينة ، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور الهامة تتعلق بالمرأة والبيت و الأسرة والمجتمع ولكن معظم الأحكام التى وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء ولهذا سميت << سورة النساء>>[2].

---

[1] أبي حسن علي بن أحمد الواخدي النيسابوري، أسباب النزول، دار النهر النيل، د ط، د ت، ص102.

[2] المرجع نفسه، ص103.

سبب النزول :

في الآية " 2" يقول الله عز وجل : << و ءاتوا اليتامى أموالكم >>[1] يقسر مقاتل و كبي أن هذه الآية << نزلت من رجل من غطفان كان عنده مال كثير لإبن أخ له يتيم طلب المال فمنعه عمه ، فترافعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية ، فلما سمعها القم قال أطعنا الله و أطعنا الرسول ، نعوذ بالله الحوب الكبير ، فدفع إليه ماله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم << من يوق شح نفسه و رجع به هكذا فإنه يحل داره >> فيقصد هنا فإنه يحل داره أي جنته ، فلما قبض الفتي ما له أنفقه في سبيل الله تعالى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم <<ثبت الأجر وبقي الوزر >> قالوا يارسول الله ، قد عرفنا أنه ثبت الأجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله ؟ فقال : << ثبت الأجر للغلام و بقي الوزر والده >> فالمراد في قوله " وءاتوا اليتامى أموالهم " أي أموالهم التى لهم ، سواء كانت عندكم بصفتكم أولياء، أو لم تكن عندكم ، و لكن أخذتموها بغير حق و قوله أيضا << للرجال نصيب مما ترك الوالدان و الأقربون >>[2] الأية 7.

في هذه الأية الكريمة يقول المفسرون << أن أوس بن ثابت الأنصارى توفي وترك إمرأة يقال لها أم كحة و ثلاث بنات له منها فقال رجلان هما ابن عم الميت ووصياه يقال لهما سويد و عرفجة فاخذا ماله و لم يعطيا إمرأته شيئا و لا بناته

---

[1] النساء الآية (2) .

[2] النساء الآية (7) .

وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء و لا الصغير و إن كان ذكرا إنما يورثون الرجال الكبار و كانوا يقولون لا يعطى إلا من قاتل على ظهور الخيل و حاز الغنيمة فجاءت أم كحة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت :

يارسول الله أن أوس بين ثابت مات وترك لي بنات و أنا إمرأة و ليس عنده ما أتفق عليهن و قد ترك أبوهن مالا حسنا و هو عند سويد و عرفجة لم يعطيان ولا يرفعان لهن رأسا فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا و لا يحل كلا و لا يكفي عدوا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فالنزل الله تعالى هذه الآية >>[1].

قوله تعالى : << ولا تنكحوا ما نكح أباؤكم من النساء >>[2] الآية نزلت هذه الآية في حصن بن أبي قيس تزوج إمرأة أبيه كبيشة بنت معن و في الأسود بن خلف تزوج إمرأة أبيه و صفوان بن أمية بن خلف تزوج إمرأة أبيه مليكة بنت خارجة فقال : آشعت بنت سوار توفي أبو قيس و كان من صالحي الأنصار فخطب ابيه قيس إمرأة أبيه فقالت : إني أعدك ولدا و لكني آتي رسول الله صلى الله عليه و

[1] أبي الحسن علي بن أحمد الواخذي النيسابورى، المرجع السابق، ص103.

[2] النساء الآية (22) .

سلم أستأمره فاتته فاخبرته >> . و قوله أيضا << يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى >>[1] .

نزلت هذه الآية في أناس من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يشربون الخمر و يصلون و هم سكارى فلا يدرون كم يصلون و لا ما يقولون في صلاتهم فنزلت هذه الآية ، حيث يقولون في صلاتهم فنزلت هذه الآية ، حيث يقول أبو بكر الأصفهاني قال أخبرنا : << أبو الشيخ الحاظ قال : حدثنا أبو يحيي قال : حدثنا : سهل بن عثمان قال : حدثنا : ابو عبد الرحمن الافريقي قال : حدثنا : عطاء عن أبي عبد الرحمن قال: صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا أناسا من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا وشربوا وحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقرأ قل يا أيها الكافرون فم يقمها[2]، فانزل الله تعالى << يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون>>.

نظرا لحجم السورة و كونها تتألف من ثلاثة أحزاب لم أوفق فيها لشرح أسباب النزول التى وردت في هذه السورة فلقد فصصت بذلك أربعة آيات فقط وفقت بذكر سبب نزولها.

---

[1] النساء الآية (43) .

[2] أبي الحسن علي بن أحمد الواخرى مصدر سابق ص106 ، 110 .

أولا : حرف " على "

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها "على" في سورة النساء .
1) قال تعالى << ....إن الله كان عليكم رقيبا >>	النساء : 1	تفيد الإستعلاء حيث يقول الطبري : <<ويعني بقوله (عليكم) على الناس الذين قال لهم جل ثناؤه : ياأيهاالناس أتقوا ربكم >> والمخاطب و الغائب إذا إجتمعا في الخبر : فإن العرب تخرج الكلام على الخطاب ، فتقول : إذا خاطبت رجلا واحدا أو جماعة فعلت هي وآخرون غيب معهم فعلا " فعلتم كذا، وصنعتم كذا " ويعني بقوله : رقيقا حفيظا : محصيا عليكم أعمالكم لذلك كان السر في التعبير بحرف الجر (على) المتضمن معني الإستعلاء.
2) قال تعالى: <<وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة .... >>	النساء: 101	تفيد الإستعلاء فقد فسر ابن كثير هذه الآية أن إذا سافرتم في البلاد فلا يصيبكم ولا يفشاكم إثم و لا حرج أن تجعلوا الصلاة الرباعية مقصورة إلى إثنين .
3) << ... فأولائك يتوب الله عليهم ...>>	النساء 17	تفيد المجاوزة و يقول السمرقندي يعني قبول التوبة على الله و يقال : توفيقه على الله ، ويقال: دانما تجاوز من الله .

4) أم يحسدن الناس على ماءاتاهم الله من فضله ....>>	النساء 54	تفيد السببية أو التعليل : أو بمعنى (الام) أي بسبب ما أتاهم الله من فضله .
5) << فما يتلى عليكم في الكتاب في اليتامي النساء >>	النساء 127	تفيد أيضا السببية أي بسبب بيان أحكام يتامي النساء .
6) .....و أنزل الله عليك الكتاب و الحكمة ..... >>	النساء 15	الغاية أي إليك ، و إنتهاء نزول القرآن خاص بالنبي محمد صلى الله عليه و سلم ، دون غيره ، و هذا هو الأثر المترتب على ورود حرف (على) بهذه المعنى في هذا السياق .
7) قال تعالى << يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء .....>>	النساء: 153	الغاية أي أن تنزل إليهم و هو أن انتهاء نزول القرآن الكريم خاص بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، دون غير من الأنبياء عليهم السلام.

ثانيا : حرف" عن "

الآية	رقمها	الى معاني التى وردت عليها حرف جر "عن" في معنى السورة .
1) << .... فإن طبن لكم عن شيئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا >>	النساء 4	جاءت بمعنى المجاوزة يقول الطبري في تفسره أن معنى هذه الآية فإن وهب لكم أيها الرجال نساؤكم شيئا من صدقاتهن متجاوزات بهذا الجزء من المهر طيبة بذاك أنفسهن ، فليس عليكم جناح في أحد هذا الجزء فلكم أن تأكلوه ، هنيئا مريئا .
2) << ... و بعدهم عن سبيل الله كثيرا >>	النساء 160	المجاورة : أي ناسا كثير فتجاوزوا بصدهم عن النبي صلى الله عليه وسلم و الدين الإسلام كل الحدود فلم يكتفوا بعدم الدخول و صد أنفسهم عن الخير بل تجاوزوا ذلك لمنع اتباعهم من الدخول الاسلام و هم خلق كثير .
3) << ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما >>	النساء 107	البدل و المعنى أي لا تخاصم بدل الذين يختانون أنفسهم .
4) << من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ....>>	النساء 46	البعدية (مرادفة بعد) قال الزمخشرى في تفسير الآية (يحرفون الكلم عن مواضعه) يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعها الله فيها وأزالوه عنها .

ثالثا : حرف الجر" في "

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها حرف "في " في سورة النساء
1) << إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا ...>>	النساء 10	تفيد الظرفية و المعنى كما قال السعدي : إنما يأكلون في بطونهم نارا >> أي : فإن الذي أكلوه نار تتأجج في أجوافهم و هم الذين أدخلوه في بطونهم .
2) << و إذا كنت فيهم لهم الصلاواة فلتقم طائفة منهم معك ...>>	النساء: 102	بمعنى المصاحبة فيقول الرازى عند تفسيره لهذه الآية فقال : قوله تعالى : << و إذا كنت فيهم >> أي و إذا كنت أيها النبي مع المؤمنين في غزواتهم و خوفهم و من الذين يرون أن معنى (في) هنا (المعية) النيسابورى حيث قال (فالخطاب في قوله << و إذا كنت >> للنبي صلى الله عليه وسلم أي إذا كنت أيها النبي مع المؤمن في غزواتهم وخوفهم) .
3) << و من يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا واسعة >>	النساء: 100	بهعني التعليل و يفسر الغبري و يقول يعنى جل ثناؤه بقوله : (و من يهاجر في سبيل الله) ، ومن يفارق أرض الشرك و أهلها هربا بدينه منها ومنهم إلى أرض الإسلام و أهلها المؤمنين .

4) << ... قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ...>>	النساء: 127	مرادفه (إلى) و قال الرازي في معنى هذه الآية : << أرادوا أنكم كنتم قادرين على الخروج من مكة إلى بعض البلاد التى لا تمنعون فيها من إظهار دينهم ، فبقيتم بين الكفار لا للعجز عن مفارقتهم ، بل مع القدرة على هذه المفارقة >> .
5) << ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم >>	النساء : 5	هنا في مرادفة "من" فيها هنا بمعنى (منها) حيث ذهب السيوفي أنها بمعنى (من) (فقال لو أرزقوهم فيها) أطعموهم منها .

رابعا : حرف الباء

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها حرف جر الباء في سورة النساء.
1) <<... ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ....>>	النساء: 38	الباء في هذه الآية تفيد الإلصاق و المعنى كما قال مقاتل : (لا يصدقون بالله أنه واحد لا شريك له ولا يصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال بأنه كائن)
2) << إن الله لا يغفر أن يشرك به ...>>	النساء: 48	هنا أيضا تفيد الإلصاق و المعنى كما قال ابن كثير أي : لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك به).
3) << ... و لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما ءاتيتموهن ....>>	النساء: 19	تفيد معنى التعدية .
4) <<... لتحكم بين الناس بما أراك الله....>>	النساء: 10	الباء تفيد الإستعانة و المعنى كما قال ابن عطية : (معناه : على قوانين الشرع إما بوحي و نص ، أو بنظر جار على سنن الوحي و قد تضمن الله تعالى لأنبيائه العصمة).
5) << ... واتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام ....>>	النساء: 1	التعليل أي بسببه كما قال الغبرى (أي و اتقوا الله بطاعتكم إياه ، قال إبراهيم و مجاهد و الحسن:<< الذين تساءلون به >> أي : كما يقال <<أسألك بالله و بالرحم >>

6) << إن يشأ يذهبكم أيها الناس و يأت بآخرين ...>>	النساء: 41	المصاحبة و المعنى كما قال الغبرى : (يعنى بذلك جل ثناؤه : إن شاء الله ، أيها الناس "يذهبكم " أي : يذهبكم بإهلاكهم و إفنائكم "و يأت بآخرين " .
7) << ... تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ...>>	النساء : 24	تفيد المقابلة و المعنى كما قال ابن الجوزى في كتابة زاد المسير : (أي : تطلبوا إما بصداق في نكاح ، أو ثمن في الملك .
8) <<... ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلآ إحسانا وتوفيقا >>	النساء: 62	تفيد القسم نحو : الله لأفعلن و المعنى كما قال الطبرى: (لثم جاءووك يحلفون بالله كذبا وزورا).
<< وكفى بالله حسيبا>>	النساء:6	تفيد التوكيد و هي الزائدة و قال ابن هشام (التوكيد وهي الزائدة ، و زيادتها في ستة مواضع : أحدها الفاعل ، و زيادتها فيه : واجبة و غالبة و ضرورة ... إلى أن قال : و الغالبة في فاعل كفى ، نحو << وكفى بالله شهيدا >> .
<< يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم >>	النساء	قال ابن عاشور: (والباء في قوله بالحق) للملابسة وهي ملابسة الإخبار للمخبر عنه ، أي لما في نفس الأمر و الواقع ...) .

خامسا : حف الجر" إلى "

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها "إلى" في سورة النساء .
1) <<... فإن تنازعتم في شيئ فردوه إلى الله والرسول ...>>	النساء: 59	إنتهاء الغاية و المعنى كما قال البيضاوي << فردوه >> فراجعوا فيه . << إلى الله >> إلى كتابه . و"الرسول "بالسؤال عنه في زمانه والمراجعة إلى سنة بعده) . فغاية الرد المأمور به في هذه الآية هو لكتاب الله تعالى و سنة نبيه سواء كان ذلك في عهده صلى الله عليه و سلم بسؤاله المباشر ،أو الرجوع إلى سنته صلى الله عليه وسلم بعد وفاته .
2) قال تعالى << إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق ليتحكم بين الناس ...>>	النساء:105	فانتهاء الغاية في نزول القرآن الكريم لنبي محمد صلى الله عليه و سلم . كما قال تعالى في سورة الشعراء : << نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين >> .
3) قال تعالى <<... و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ...>>	النساء: 2	المصاحبة أو المعية و هي هنا بمعنى (مع) كما قال الغبري (فتأكلوها مع أموالكم) و قال الزمخشري في كشاف : (ولا تنفقوها معها وحقيقتها . ولا تضموها إليها في الإنفاق ، حتى لا تفرقوا بين أموالكم و أموالهم قلة مبالاة بما لا يحل لكم . و تسوية ببغه و بين الحلال).

4) قال تعالى << الله لا إله إلآ هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة ...>>	النساء: 87	الظرفية أو موافقة(في)حيث يرى السيوطي في كتابه تفسير الجلالين جزء ، أن ، (إلى)هنا بمعنى (في) فقال(<< ليجمعنكم >> من قبوركم "إلى" في "يوم القيامة " لا شك).

سادسا : حرف الام

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها حرف جر الام في سورة النساء .
1) << للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون و للنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا>>.	النساء: 7	بمعنى الإستحقاق والمعنى كما قال الغبري : (يعنى بذلك تعالى ذكره : للذكور من أولاد الرجل الميت حصته من الميراثه ، و للإناث منهم حصة منه ، من قليل ما خلق بعده وكثيره، حصة مفروضة واجبة معلومة مؤقتة).
2) <<... فالصالحات قانتات حافظات الغيب بما حفظ الله ...>>	النساء: 25	بمعنى الإختصاص والمعنى كما قال طبري: (و أما قوله: <<حافظات للغيب>> فإنه يعني: حافظات لأنفسهن عند غيبة أزواجهن عنهن، في فروجهن وأموالهم، وللواجب عليهن من حق الله في ذلك وغيره).

3) << ولله ما في السموات و ما في الأرض و كفى بالله وكيلا ... >>	النساء: 171	تفيد هنا الام الملك و يفسره البغوي أي : له الملك فاتخذوه وكيلا و لا تتوكلوا على غيره).
4) << ولا تؤتوا الشفهاء أموال التى جعل الله لكم قياما ...>>	النساء: 5	فالام في هذه الآية تفيد معنى التعليل .
5) << و قولوا لهم قولا معروفا >>	النساء: 5	اللام هنا تفيد التبليغ و المعنى كما قال السمرقندى (يعنى إذا طلبوا منكم النفقة ولم يكن عندكم في ذلك الوقت شيئ ، فعدوا لهم عدة حسنة ، أي سأفعل ذلك).
6) << ... ولا تكن للخائنين خصيما >>	النساء: 105	موافقة "عن " أي بمعنى عن و لقد ذهب الألوسي فقال : (و اللام للتعليل ، وقيل بمعنى "عن" أي لا تكن لأجلهم أو عنهم).
7) << ... خيرا لهم و أشد تثبيتا >>	النساء :66	الضرورة و المعنى كما قال الواحدي : (في معاشهم و في ثوابهم << و أشد تثبيتا >> منهم لأنفسهم في الدين ، و تصديقا بأمر الله).

8) <<.... ءامنوا مما نزلنا مصدقا لما معلم ...>>	النساء: 47	فالام هنا تفيد التوكيد قال إبن عادل : (فهذه "اللام" زائدة ، فهي في حكم المطرح "ومصدقا" حال مؤكدة لأنه لا تكون كذلك . و الظاهر أن "ما" بمعنى "الذي" " وأن مصدقا " حال من عائد الموصول و أن اللام في "لما" مقوية لتعدية "مصدقا" مقوية لتعدية "مصدقا" ل "ما" الموصولة بالظرف).
9) << ... ءاباؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا ...>>	النساء: 11	فاللام تفيد التبيين والمعنى كما قال البيضاوي: (أي لا تعلمون من أنفع لكم ممن يرثكم من أصولكم و فروعكم في عاجلكم و آجلكم فتجروا فيهم ما أوصاكم الله به).

سابعا : حرف جر" من"

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها "من" في هذه السورة
1) << يأيها الناس إتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا ...>>	النساء: 1	تفيد من ابتداء الغاية و في تفسير ابن كثير يقول خلقهم من نفس واحدة و هي آدم عليه السلام << وخلق منها زوجها >> و هي حواء عليها السلام << مبث منها ...>> أي من آدم و حواء رجالا كثيرا و نساء .
2) <<... ثم يتوبون من قريب فأولائك يتوب الله عليهم ...>>	النساء: 17	تفيد معنى التبعيض قال الزمخشري : (فإن قلت : ما معنى" من" في قوله : "من قريب" قلت :معناه التبعيض ، أي يتوبون بعض زمان قريب ....>>
3) << وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث وربع ...>>	النساء: 3	بيان الجنس و المعنى كما قال الشوكاني و"من النساء" إما بيانية أو تبعيضية .
4) << من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها و من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها و كان الله على كل شيئ مقيتا >>	النساء: 85	التعليل في الموضعين و المعنى كما قال ابن عادل : (و " منها" الظاهر أن "من" هنا سببية أي : كفل بسببها ، ويجوز أن تكون ابتدائية).

ثامنا: حرف جر " الكاف"

الآية	رقمها	المعاني التى وردت عليها حرف "الكاف" في سورة النساء.
1) قال تعالى <<... إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية ...>>.	النساء: 77	التشبيه و المعنى كما قال الشوكاني :(وقوله <<كخشية الله >> صفة مصدر محذوف ، أي خشية كخشية الله ، أو حال أي : تخشونهم مشبهين أهل خشية الله ، و المصدر مضاف إليه إلى مفعول أي : كخشيتهم الله)
2) <<... أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت ...>>	النساء: 47	المبادرة و ذلك لأنها اتصلت "بما" قال الشنقيطي : (لم يبين هنا كيفية لعنة لأصحاب السبت ، لكنه بين في غيره هذا الوضع أن لعنه لهم هو مسخهم قردة ومن مسخه الله قردا غضبا عليه فهو ملعون بلا شك.

خاتمة

من خلال دراستنا التطبيقية لمدى تجلي حروف الجر في سورة النساء لاحضنا ما يلي:

_ حروف الجر وردت بكثرة في سورة النساء بأنواعها المختلفة و معانيها المتعددة.

_ حروف الجر الأكثر استعمالا و توظيفا في سورة النساء هي (الباء ، على ، إلى) لأن المعاني التي تحملها هذه الحروف تخدم سياق العديد من الآيات و العرض الذي جاءت من أجله .

_ أقل الحروف توظيفا في هذه السورة هو الحرف حشا ، وعدا .

وبهذا نتوصل إلى أن حروف الجر لا يمكن الإستغناء عنها في أي نص من النصوص أو تركيب من التراكيب لأنها تلعب دورا فعالا ومهما في الربط بين المعاني و توضيحها و هذا ما يظهر حليا في النص القرآني حيث تساهم هذه الحروف في تحديد المعاني .

قائمة المصادر و المراجع

- القران الكريم .

1- عباس حسن ، النحو الكافي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ط14 ، د ت .

2- ابو فضل جمال الدين محمد مكرم ابن المنظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر بيروت - لبنان ، ط4 ، ج1 .

3- محمد بن ابي بكر بن عبد قادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الفكر ، ط1 2007 .

4- ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هرون ، دار كتب العلمية ، ط3 ، ج1 1988.

5- موفق الدين بن يعيش ، شرح مفصل ، عالم الكتب ، بيروت- لبنان ، ج 8 .

6- ابو بكر محمد بن سهل بن السراج ، النحوي البغدادي ، الاصول في النحو ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط 4 1999 ، ج1 .

7- نور هدى لوشن ، حروف الجر في العربية بين المصطلح و الوظيفة ، المكتب الجامعي الحديث 2006 .

8- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 4 2003 ، ج3 .

9- سيبويه ، الكتاب ، الناشر مكتبة الناتجي بالقاهرة ، ط3 ، ج1 .

10- ايمن امين عبد الغني ، النحو الكافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، بتصرف ، ط2 2007 .

11- عبد الحميد المصطفى سيد ، التطبيق النحوي ، دار الحامد للنشر الجامعة الهاشمية الاردن ، ط2 2003 ، ج2 .

12- علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزنجي ، المعجم الوافي في النحو العربي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت – لبنان ، دط ، دت .

13- الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، تح : فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 1992 .

14- هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ، دار وفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1 2005 .
15- ابن عباد ابن مالك الاندلسي ، الفية ابن مالك في النحو و الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
16- ابن هشام الانصاري ، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1 .
17- علي جاسم سليمان ، معاني الحروف العربية ، دار اسامة للنشر و التوزيع 2003 .
18- محمد اسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية بيروت طبعة جديدة منقحة .
19- ابي الحسن بن احمد الواخدي النيسابوري ، اسباب النزول، دار نهر النيل، دط ،دت.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ
الفصل الأول: تحديد الحرف والجر	
1- تعريف الحرف.....	03
أ- لغة.....	03
ب-اصطلاحا.....	04
2- تحديد حرف الجر.....	06
أ- أقسامه.....	07
- حرف جر أصلي.....	07
- حرف جر زائد.....	08
- حرف جر الشبه بالزائد.....	09
ب-معانيه.....	10
- حرف الباء.....	10
- حرف عن.....	13
- حرف الكاف.....	14
- حرف من.....	15
- حرف على.....	15

- حرف حتى.....	17
- حرف حشا.....	18
- حرف خلا.....	19
- حرف اللام.....	19
- حرف ربّ.....	20
- حرف الواو والتاء.....	21
- مذْ ومنذ	21
الفصل الثاني: حروف الجر في سورة النساء دراسة نحوية دلالية	
- التعريف بالسورة.....	23
- سبب التسمية.....	23
- محور مواضيع السورة.....	23
- سبب النزول.....	24
- معاني بعض حروف الجر في سورة النساء	
- حرف على.....	27
- حرف عن.....	29
- حرف في.....	30
- الباء.....	32

- حرف إلى.....	34
- حرف اللام.....	35
- حرف من.....	38
- حرف الكاف.....	39
خاتمة.....	41
قائمة المصادر والمراجع.....	42
الفهرس.....	44